

اتجاهات الطلبة نحو تعريب التعليم في كلية العلوم بجامعة الأقصى *

د. يحيى نايف اللحام **

د. موسى صقر حلس ***

* تاريخ التسليم: 2015 /3 /31 م، تاريخ القبول: 2015 /6 /29 م.
** أستاذ مساعد/ كلية التربية/ قسم تعليم المرحلة الأساسية/ جامعة الأقصى/ غزة.
*** أستاذ مساعد/ كلية التربية/ قسم تعليم المرحلة الأساسية/ جامعة الأقصى/ غزة.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض أبعاد قضية التعريب في جامعة الأقصى والوصول لصورة دقيقة وموضوعية عن اتجاهات طلبة كلية العلوم في الجامعة نحو تعريب التعليم العالي، وعلاقته بالتحصيل الدراسي، وبالمستقبل العلمي والعمل للطلبة، وبهوية الأمة ومستقبلها.

تكونت عينة الدراسة من (162) طالباً وطالبة وهو عدد مجتمع الدراسة نفسه، وفقاً لإحصائيات العام الدراسي 2014 - 2015م، وقام الباحثان بتصميم استبانة أداة لاستقصاء آراء الطلبة، إذ تكونت من (64) فقرة موزعة على (4) محاور وللتأكد من ثبات الأداة، أُستخدم معامل (ألفا كرونباخ) ، حيث بلغ معامل الثبات (0.895) ، وهي نسبة عالية تؤكد ثبات الأداة وإمكانية تطبيقها.

ولتحليل البيانات إحصائياً استخدم الباحثان برنامج (SPSS) الإحصائي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (73,84%) من المفحوصين أكدوا على أهمية التعريب، فيما بلغ نسبة من أكد على دور التعريب في المحافظة على هوية واستقلال الأمة (77.38%).

كما أظهرت الدراسة أن (76,71%) من الطلبة المفحوصين، أشاروا إلى أن التعريب يعظم مكانة اللغة العربية في وجدانهم.

فيما بلغ نسبة من أقر بأن التعريب لا يتعارض مع المستقبل العلمي والعمل للطلاب (70,35%).

كما أكد (70,91%) من المفحوصين بأن التعريب يساهم في زيادة المستوى التحصيلي للطلاب ويعينه على ممارسة مهارات التفكير العليا.

كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعريب تعزى لمتغير الجنس، كما لم تكن هناك أي فروق في المواقف تجاه التعريب وفقاً لمتغير المستوى الدراسي والتخصص الدقيق.

The Attitudes of the Students to Arabization of Education in the Faculty of Science at Aqsa University

Abstract:

The aim of this study is to identify some of the dimensions of the issue of Arabization at Aqsa University and obtaining an accurate and objective image of the attitudes of the students of the Faculty of Science at the university towards the Arabization of the higher education and its relationship with the scientific achievement, the scientific and practical future of the students and the identity of the nation and its future.

The study sample consisted of (62) male and female students which is the same number of the study population in accordance with the statistics of the academic year 2014/2015-.The researchers designed a questionnaire as tool to survey the students' views.It consisted of (64) paragraphs distributed to four axes.To ensure the reliability of the tool, Cronbach's Alpha Coefficient was used that amounted to (0.895) .This is high percentage confirms the reliability of the tool and the possibility of its application.To analyze the data statistically, the two researchers used the statistical program (SPSS) .The study results showed that (73.84%) of those who were investigated stressed the importance of Arabization.Those who stressed its role in keeping the identity and independence of the nation is (77.38%) .

The study showed that (76.71%) of the students indicated that Arabization upholds the entity of the Arabic language in their conscience.The percentage of those who believed that Arabization does not contradict with the scientific and practical future of the students is (70.35%) .

(70.91%)

of the investigated students confirmed that the Arabization raises the achievement standard of the student and helps him practice super thinking skills.

مقدمة:

إن الحديث عن اللغة العربية يعني الحديث عن هوية الأمة واستقلالها وتاريخها ووجودها ومستقبلها؛ ذلك لأن اللغة ليست مجرد أصوات للتعبير عن المعاني والأغراض. بل تتجاوز هذه الحدود بكثير؛ فهي من أهم عوامل تقدم الحياة الفكرية والحضارية على مدى الأزمان والعصور. كما أنها- في الوقت ذاته - نتاج طبيعي للتطور الإنساني والحضاري والفكري، فهي الوعاء الذي يحتضن الثقافة والتراث العقلي، فضلاً عن أنها من أهم مظاهر استقلال الهوية القومية لأي أمة من الأمم وتجسيد لوجودها وقوتها.

« فعلى الرغم من أن اللغة وسيلة الأداء والتفاهم، فإنها، في مفهومها القومي، غاية في حد ذاتها. فهي مجموعة من الأفكار والتقاليد والعواطف والأحاسيس والمشاعر والاعتبارات ». (عبد الكريم خليفة 1997 ص 213)

وقد أدرك العرب منذ العصور الأولى للإسلام، أهمية اللغة العربية ودورها في استنهاض الأمة وصون هويتها وانعتاقها من التبعية المهينة، فكان حكام العالم الإسلامي في العصر العباسي يزنون الكتب العلمية المترجمة إلى العربية ذهباً ويعطونه لمن ترجمها. وتم في ذلك العصر ترجمة كثير من الكتب العلمية، في الفلك والطبيعة والكيمياء والطب والفلسفة والرياضيات، وكان عصر المأمون أرقى عصور الترجمة كما وكيفاً، وبلغ من شغفه بالكتب والعلم، أن وضع شرطاً للصلح مع أعدائه بأن يزودوه بما لديهم من كتب. (جمال شتا 2013 ص 7)

ثم توالى اهتمام العرب باللغة العربية الذي تجسد في الجهود المعاصرة في الترجمة والتعريب ووضع المصطلحات، وذلك بتأسيس المدارس العصرية في مصر (1770 - 1849) ثم على أيدي الإرساليات التبشيرية في بلاد الشام.

وأثريت اللغة العربية في تلك الفترة بمئات الكتب والدوريات والمقالات العلمية المترجمة من اللغات الأجنبية المختلفة. ثم ما لبثت الأمة العربية أن أهملت كل هذه الجهود واستسلمت لتيارات التغريب وأمنت بالمقولة التي تدعي بأن العربية ليست لغة علمية، وهي غير قادرة على استيعاب التطورات العلمية الحديثة.

فحلت اللغات الأجنبية (كالإنجليزية والفرنسية) محل اللغات العربية في جميع المؤسسات التعليمية في الوطن العربي، وذلك في الحقبة الاستعمارية والفترة التي تليها. (البسيوني 2004 ص 271)

«فلم تكن اللغة العربية خلال فترة الاستعمار الطويلة لغة التعليم في المدارس الحكومية، ولا لغة الإدارة والمعاملات، ولا لغة الثقافة ووسائل الإعلام. وهذا بفضل قرارات سياسية استعمارية لمحاربة العربية واستبعادها من جميع المؤسسات الحيوية، والتي توجت بإصدار قرار رسمي عام 1936 تعدُّ اللغة العربية بمقتضاه لغة أجنبية في الجزائر تعامل معاملة اللغات الأجنبية الأخرى» (شهادة الخوري 2001 ص94)

وهذا الأمر ليس له إلا تفسيراً واحداً، وهو أن الاستعمار باستهدافه اللغة العربية، إنما يستهدف - في حقيقة الأمر - روح الأمة وقلبها النابض، وتوقها للنهوض والخلاص من التبعية.

فالنهضة العلمية الأصيلة لأي أمة من الأمم؛ لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال لغتها القومية، لا لغة غيرها.

فلم العجب إذا ما رأينا، أن الهدف الأول للاستعمار هو النيل من اللغة العربية، وتمكين لغته الأجنبية بدلاً منها.

إن فرض لغة بعينها يعني التحكم في جميع المجالات الفكرية والوجدانية المرتبطة بتلك اللغة، وذلك يرجع - بطبيعة الحال - للعلاقة العضوية التي تربط بينهما. فهذا الاستعمار الفرنسي قد عمد للعمل طيلة 132 عاماً على طمس الهوية العربية في الجزائر، وذلك من خلال فرض اللغة الفرنسية، فضمن بذلك التحكم في الجانب الوجداني والفكري والثقافي للشعب الجزائري، لكي يضمن تبعيته المطلقة لفرنسا. وقد أفصحت عن ذلك تصريحات (ديغول) عندما قال: « وهل يعني أننا إذا تركناهم يحكمون أنفسهم يترتب التخلي عنهم بعيداً عن أعيننا وقلوبنا، قطعاً لا، فالواجب يقتضي منا مساعدتهم، لأنهم يتكلمون لغتنا ويتقاسمون معنا ثقافتنا». (بومدين محمد 2014 ص3)

لذلك فقد كان من أبرز السهام التي وجهت للغة العربية هو التشكيك في صلاحيتها للحياة المعاصرة علماً وأدباً، وقالوا: « إن اللغة العربية ماتت بسبب ارتباطها بالديانة الإسلامية، فهي لا تصلح إلا للترتيل والأناشيد الدينية، وألفاظها لا تصلح لأن تكون لغة علم أو صناعة أو تجارة، ولغة هذه حالها ينبغي هجرها واتخاذ لغة أفضل منها في مسابرة ركب الحضارة المتجدد». (حمد الخوالدة 2013 ص39)

وفي بداية الستينيات تنبه العرب إلى خطورة إقصاء العربية عن المؤسسات التعليمية وغيرها، فبادروا بعقد المؤتمرات وتأسيس المجمع اللغوية للاهتمام بتطوير الأبحاث والدراسات والخطط المتعلقة بالتعريب ورعايتها ومواجهة الهجمات والحجج المتهافئة لإزاحة العربية عن مجالاتها المتنوعة في التعليم بمختلف مراحل ومستوياته، وفي

مؤسسات البحث العلمي.

فلم يحظ موضوع أكاديمي بما حظي به موضوع التعريب من عقد مؤتمرات وندوات واتخاذ قرارات تباينت أهميتها وخطورتها بتباين الفرق بين تعريب الدولة بدواوينها، وتعريب التعليم الذي يعدُّ حجر الزاوية في صلاح أي مجتمع. (البيسوني 2004 ص 274) فكان أول مؤتمر للتعريب في الرباط عام 1961 تحت عنوان: التعريب الشامل الذي أوصى بضرورة إنشاء لجان وطنية للتعريب والترجمة والنشر في جميع البلدان العربية. (عبد الكريم خليفة 1992 ص 2)، وبذلك يمكن القول: إن قضية التعريب تُعد من القضايا الكبرى والخطيرة والمتشعبة والمثيرة للجدل، التي تُوِّرُق الأمة العربية، وتشغل بالها في وقتنا الحاضر.

وقد اختلفت حولها الاتجاهات وتعددت الآراء بين تيارات مؤيدة لها وأخرى معادية رافضة، بين من يرى التعريب ضرورة ملحة لتطور الأمة والوصول بها إلى النهضة العلمية الأصيلة والمبدعة، لإيمانهم المطلق بأن التعريب قضية حضارية علمية ودعوة للاعتماد على الذات، وبين من يراه عاملاً من عوامل إضاعة الوقت والجهد، وسبباً من أسباب تأخر الأمة وتخلفها عن مواكبة التقدم العلمي والحقاق بركب الحضارة الإنسانية، كونه يعتقد بأن العربية هي المسؤولة عن هذا التخلف، باعتبارها لغة عاجزة عن مواكبة التطورات واستيعاب المستجدات، وأنها لغة بعيدة كل البعد عن العلم.

ولحسم هذا الاختلاف، وللوصول إلى الحقائق الموضوعية حول ضرورة وأهمية التعريب من عدمه، لا بد من اللجوء إلى تفعيل الدراسات والأبحاث العلمية وتطويرها ورعايتها في جميع المجالات والقضايا التي تخص التعريب. وذلك للتوصل إلى إجابات منطقية علمية على كثير من الأسئلة الملحة التي تطرح من قبل المتخصصين والباحثين وذوي الشأن، حول ما إذا كانت مشكلات التعريب حقيقية واقعية أم مفتعلة مغرضة مبالغ فيها، تتناسب واتجاهات التيار المعادي له؟ وفي حال كانت هذه المشكلات حقيقية، فهل يمكن تجاوزها وإيجاد حلول فاعلة لها؟ وما السبل والآليات المناسبة لهذا الغرض؟ أم أنها مشكلات عvisية على الحل، ولا مفر من الاستسلام لاستحالة حلها، وبالتالي العدول عن فكرة التعريب واعتماد اللغات الأجنبية في جميع المؤسسات الحيوية في الوطن العربي؟

وهل يوجد عقبات يمكن حلها بشكل نهائي وأخرى تحتاج لآليات مستدامة ملازمة لحلها؟ وما هذه الآليات؟

وهل من الممكن إيجاد حلول فاعلة لمشكلات التعريب قبل قرار إنفاذه، أم أن الحل الواقعي رهن بإنفاذ التعريب؟

وهل من المعقول أن نتحدث عن إحياء اللغة العربية و إنمائها وتطويرها بعيداً عن استخدامها الفعلي في المؤسسات والمجالات الحيوية بما فيها المؤسسات التعليمية؟ هذه الأسئلة كلها وغيرها تنتظر إجابات دقيقة وموضوعية، من المستحيل الوصول إليها، بعيداً عن المنهج العلمي.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة كواحدة من الدراسات العلمية التي يجب أن تُجرى في مجالات التعريب وقضاياها. وتكمن أهميتها في كونها محاولة جادة وهادفة للتوصل إلى صورة موضوعية عن آراء طلبة كلية العلوم بجامعة الأقصى واتجاهاتهم نحو تعريب التعليم في الجامعة، وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبمستقبل الطالب العلمي والعملية وبهوية الأمة العربية ومستقبلها، وكذلك لتحديد ما إذا كانت اتجاهات الطلبة المؤيدة للتعريب أقوى من اتجاهاتهم الراضية له أو العكس.

مشكلة الدراسة:

لا يختلف اثنان في كون الأمة العربية والإسلامية مستهدفة من قبل أعداء كثير، ووجه هذا الاستهداف يتمثل في الهجمات المتنوعة والمبتكرة التي توجه لكل مقومات هذه الأمة، ومن أبرز هذه الهجمات تلك التي استهدفت -وما زالت تستهدف- طمس الهوية العربية، وذلك بمحاربة اللغة العربية وإزاحتها من المؤسسات الحيوية بما فيها المؤسسات التعليمية، لتحل محلها اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية، الأمر الذي شكل تهديداً حقيقياً وخطيراً للغة العربية وحضورها في محاضنها الطبيعية، وهذا، بالطبع يُعد من أكثر تجليات الخطر على هوية الأمة العربية ودورها الحضاري.

ومن الملاحظ أن هذه الهجمات قد ازدادت بعد صحوه التعريب الحديثة في الوطن العربي والتي بدأها محمد علي في مصر بداية القرن التاسع عشر. «فقد ظلت العلوم الطبية تدرس بالعربية لمدة 70 عاماً صدر خلالها كثير من المؤلفات والمترجمات الطبية باللغة العربية التي أجهزها الاستعمار الإنجليزي لمصر عام 1882 م ووقوع البلاد العربية تحت السيطرة العسكرية والثقافية الأوروبية على معظم مجالات الحياة العربية وأولها التعليم عامة والتعليم العالي خاصة، وما استتبع من مجموعة من المثقفين العرب في أوائل القرن العشرين، زعموا أن العربية لا تصلح لهذا العصر وعلومه وأنها السبب في تأخر العرب وتخلّفهم عن ركب الابتكار والإبداع، وكان لهذه الهجمة أثرها السلبي الواضح على التعليم العالي، الأمر الذي رسخ استخدام اللغة الأجنبية بدلاً من العربية في التدريس في أكثر البلاد العربية. (البيسوني 2004 ص 272)

وبذلك ظهرت الحاجة الملحة لإعادة النظر في سياسة التعليم العالي وإعادة الاعتبار إلى اللغة العربية ووضعها في مكانها الطبيعي، المكان الذي يليق بها، بحيث تؤدي دورها الحضاري والفكري في جميع مؤسسات البلاد العربية، بما فيها مؤسسات التعليم العالي. كذلك يجب أن تركز سياسة التعليم العالي على تحديد حجم المشكلات والتحديات التي تواجه اللغة العربية، وتفعيل وتطوير الدراسات والأبحاث التي تساهم في التوصل إلى الإجابات المنطقية على كثير من الأسئلة المثارة حول قضية التعريب، وضمن هذا السياق يأتي اهتمام هذه الدراسة التي تحاول أن تتوصل إلى صورة دقيقة عن اتجاهات طلبة كلية العلوم بجامعة الأقصى نحو التعريب، وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبمستقبل الطالب العلمي والعملية، وما إذا كانت هذه الاتجاهات تؤيد التعريب أم تعارضه.

وبهذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية الآتية:

- ما اتجاهات طلبة كلية العلوم بجامعة الاقصى نحو علاقة التعريب بالتحصيل الدراسي؟
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعريب (تعزى لمتغير التخصص)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعريب (تعزى لمتغير الجنس)؟
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعريب (تعزى لمتغير المستوى الدراسي)؟
- ما اتجاهات طلبة كلية العلوم بجامعة الاقصى نحو علاقة التعريب بالمستقبل العلمي والعملية للطالب؟
- ما اتجاهات طلبة كلية العلوم بجامعة الاقصى نحو علاقة التعريب بمكانة العربية في وجدان الطالب؟
- ما اتجاهات طلبة كلية العلوم بجامعة الاقصى نحو علاقة التعريب بهوية الامة العربية؟

فروض الدراسة:

- ◆ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعريب تعزى

لمتغير التخصص.

♦ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعريب تعزى لمتغير الجنس.

♦ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات الطلبة نحو التعريب تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

أهداف الدراسة:

♦ تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض أبعاد قضية التعريب وإشكالياتها في جامعة الأقصى.

♦ التوصل إلى صورة موضوعية عن اتجاهات الطلبة في جامعة الأقصى نحو تعريب التعليم العالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وبالمستقبل العلمي والعمل للطلاب وبهوية الأمة العربية ومستقبلها.

أهمية الدراسة:

- تقدم هذه الدراسة صورة موضوعية عن أحوال التعريب وبعض المتغيرات ذات الصلة في جامعة الأقصى بفلسطين، يمكن أن تفيد الباحثين والمهتمين.
- تعتمد هذه الدراسة المنهجين: المنهج الوصفي والمنهج التحليلي الأنثروبولوجي المتقدم الذي يربط التعريب بالقضايا الاجتماعية والثقافية والحضارية، وبذلك تتميز عن كثير من الدراسات السابقة التي اكتفت بالوصف فقط.
- تعدُّ الدراسة الأولى التي أجريت على مستوى قطاع غزة في فلسطين التي اهتمت بدراسة اتجاهات الطلبة نحو تعريب التعليم العالي وعلاقته ببعض المتغيرات.

حدود الدراسة:

أجريت الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

1. اقتصرت العينة على طلبة (ذكور، إناث) كلية العلوم من مختلف المستويات.
2. اقتصرت الدراسة على كلية العلوم بجامعة الأقصى.
3. أجريت الدراسة عام 2015م
4. استخدمت الدراسة أداة الاستبانة الموجهة لطلبة كلية العلوم بجامعة الأقصى.

تعريف مصطلحات الدراسة:

◀ - التعريف الإجرائي للتعريب:

اعتماد اللغة العربية لغة للتعليم العالي لتحل محل اللغات الأجنبية، واستخدامها في جميع الأنشطة والممارسات الأكاديمية، وقبول الألفاظ الأجنبية، التي يصعب إيجاد بديل أصلي لها في العربية، وكتابتها بالحرف العربي وإخضاعها للنظم النحوية والصوتية والصرفية وإخراجها على الأوزان العربية المألوفة.

◀ - التعريف الاصطلاحي للتعريب:

التعريب بمفهومه الحديث يعني: المشاركة المبدعة للمؤسسات العلمية العربية في بناء الحضارة العالمية، والخروج من حالة التبعية الفكرية والثقافية. (عبد الكريم خليفة 1992 ص6)

الاتجاه: هو تنظيم نسبي ثابت لآراء ومعتقدات ومشاعر الفرد حول شيء أو موقف معين أو موضوع ما يجعله ميالاً لأن يستجيب قولاً أو فعلاً نحو الشيء أو ضده.

◀ الإطار المفاهيمي للتعريب:

إن قضية التعريب تعد من أهم القضايا الخطيرة والشائكة والمثيرة للجدل، والتي أَرقت- وما زالت تورق- وتشغل بال الباحثين والمعنيين وذوي الشأن، في جميع المؤسسات العربية عامة ومؤسسات التعليم العالي خاصة، ولا نريد الخوض في تفاصيل قضايا وإشكاليات التعريب الكثيرة والمتفرعة في هذا المقام، بل نكتفي بالحديث عن مفهوم التعريب بمعنييه الضيق والواسع، وهو من المفاهيم التي حظيت بتعريفات كثيرة ومتنوعة من الباحثين والمختصين، والتي قد أجمعت على مفهومين رئيسيين: مفهوم ضيق، وآخر واسع متشعب.

فالمفهوم الضيق اختزل معنى التعريب في عملية نقل المعلومات والمعارف من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، ومن هذه التعريفات تعريف (عادل العوا 1998) للتعريب بمفهومه الضيق بأنه: « نقل العلوم والمعارف من اللغات الأجنبية إلى العربية عن طريق الترجمة، لتستخدم العربية في التعليم في جميع مراحلها، وفي البحث العلمي بمختلف فروعه وتخصصاته ».

ومن الواضح أن هذا المفهوم للتعريب هو أقرب إلى مفهوم الترجمة منه إلى مفهوم التعريب، لأنه يحصر مفهوم التعريب في نقل المعارف من اللغات الأجنبية إلى العربية،

واعتماد العربية لغة للتدريس وللبحث العلمي، في حين أن مفهوم التعريب له أبعاد أشمل وأوسع من هذا المعنى الضيق، ويمكن أن نلاحظ ذلك من خلال التعريف الذي اعتمده (المركز العربي للتعريب 1998) إذ اعتبر أن التعريب يعني سيادة اللغة العربية على ساحة الوطن العربي بما يوحد المشاعر العربية، ويجمعها حول تاريخها وواقعها ومصيرها، وذلك للخروج من دائرة التخلف السياسي المتمثل في تجزئة الوحدة العربية. ولا يعني التعريب الانغلاق وتمجيد الماضي، بل هو تأكيد للهوية في عصر التفاعل العالمي على مختلف المستويات وتنوع الوسائل.

ويتقاطع هذا التعريف مع تعريف (عادل العوا 1998) للتعريب بمفهومه الواسع الذي يعطي للوحدة العربية مضمونها الحضاري المعاصر، ويعينها على كسر طوق التخلف والتحرر من أنواع التبعية الثقافية والاقتصادية والتقنية، فالتعريب في نهاية الأمر يوحي بخلق شخصية إبداعية عربية تمتلك القدرة الذاتية على إنتاج العلم وصناعة الثقافة مع القدرة على التفاعل والمشاركة في الحضارة العالمية أو المعاصرة، وتجاوز عقبات التخلف، والإسهام في صياغة قيم المستقبل الإنساني والعمل على إنجاز أفضل الممكنات.

وبالنظر إلى هذا المفهوم الواسع والشامل للتعريب نستطيع القول؛ إنه من غير الممكن أن ننظر إلى التعريب بعزل عن الجوانب الأنثروبولوجية؛ كالقضايا الاجتماعية والثقافية والحضارية، فهذه الجوانب متفاعلة ومتكاملة مع التعريب، ومن المستحيل أن يكتب للتعريب النجاح ويحقق أهدافه من غير البحث في هذه الجوانب التي تربطها بالتعريب علاقات عضوية.

فالتعريب، إذن، لا يقتصر على نقل المعارف من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، إنه منظومة شاملة ومتكاملة ترتبط بمتغيرات كثيرة، وتهدف إلى استيعاب العلوم الحديثة وتوطينها واستزراعها في الثقافة العربية، وفي البيئة العربية والعقل العربي، وفي الوجدان العربي، وفي اللغة العربية، كما يهدف إلى تطوير اللغة العربية لاستيعاب المستجدات العصرية واعتمادها لغة للتواصل في جميع المواقف الاتصالية ومناحي الحياة المختلفة في المجتمعات العربية.

الدراسات السابقة:

كثيرة هي الدراسات والأبحاث العلمية التي اهتمت بقضايا التعريب والتحديات التي تواجهه، وعملت على بناء تصورات موضوعية لأهم التحديات والصعوبات التي تواجه استخدام اللغة العربية في المجالات الحيوية كافة، باعتبارها لغة حية.

وقد أطلع الباحثان على عدد من الدراسات والأبحاث العلمية ذات الصلة بمجال التعريب، والتي حاولت استطلاع آراء أساتذة الجامعات العربية وطلبتها واتجاهاتهم في استخدام اللغة العربية في التعليم العالي، وسنقتصر باستعراض بعض هذه الدراسات، ومنها:

دراسة ثابت (2010) : نقلاً عن (علي وطفة 2013)

أجريت هذه الدراسة على عينات عشوائية من المدرسين والطلاب في كلية الهندسة بجامعة عدن. وذلك لاستقصاء آرائهم حول تعريب التعليم العالي في اليمن، وقد أظهرت النتائج أن 54.5% من الطلبة يواجهون صعوبات اذا درسوا باللغة الإنجليزية، كما أظهرت أن 71.4% من المدرسين يرون أن اللغة العربية وسيلة تفكير، بينما يرفض ذلك 14.3% منهم. وأبرزت النتائج أيضاً أن 57.1% من المدرسين يقرون بوجود صعوبات ومعوقات إدارية تواجه عملية التعريب.

دراسة الحاج (2009) :

أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت 60 عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في بعض الكليات العلمية في الجامعة الأردنية، وذلك لاستقصاء آرائهم حول تعريب التعليم في الجامعة. وقد أظهرت الدراسة أن 70% من المفحوصين أكدوا على أهمية تعريب العلوم التي يدرسونها، فيما عبر 30% منهم عن عدم قناعتهم بتعريب تدريس المواد العلمية في هذه الظروف.

دراسة المهندس ويكر (1998) :

أجريت هذه الدراسة على عينتين من الأساتذة والطلبة من جميع الكليات بجامعة الملك سعود لاستقصاء آرائهم حول قضية الترجمة، واستخدام اللغة العربية في العملية التعليمية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن 66% من الطلبة يفضلون استخدام اللغة العربية الإنجليزية في إلقاء المحاضرات، ويفضل 57% منهم استخدامها في الكتب المقررة، و39% في تقديم الاختبارات. في حين يفضل 22% منهم استخدام اللغة الإنجليزية في إلقاء المحاضرات، و32% يفضلون استخدامها في الكتب المقررة، و44% في الاختبارات.

دراسة المهيدب (1998) :

أجريت هذه الدراسة على عينتين، تكونت العينة الأولى من 77 عضو هيئة تدريس، فيما بلغت العينة الثانية 300 طالباً بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود للتعرف إلى مواقفهم من تعريب التعليم الهندسي، وقد كشفت نتائج الدراسة أن 75% من أعضاء هيئة

التدريس و73.7% من الطلاب يفضلون تدريس العلوم الهندسية باللغة العربية، ويعتقد 49.4% من الأساتذة و62.7% من الطلاب أن تدريس الهندسة باللغة العربية في الوقت الحاضر ممكن. كما يرى 85.7% من الأساتذة و81.1% من الطلاب أن تدريس الهندسة باللغة العربية ممكن إذا توفرت المراجع العربية.

دراسة الجار الله والأنصاري (1998) :

أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت 516 من طلبة الطب بجامعة الملك سعود، فقد أظهرت النتائج أن 49% من الطلبة قد استوعبوا أكثر من 75% من المحاضرة عندما تكون باللغة الإنجليزية، بينما أكد 45% منهم أنهم يستوعبون ما بين 25 - 75% من المحاضرة بنفس اللغة. كما أبرزت الدراسة أن نسبة الاستيعاب تزيد إذا كانت المحاضرة باللغة العربية والإنجليزية، حيث أشار الى ذلك 90% من الطلبة. أما اذا كانت كلها باللغة العربية؛ فقد أفاد حوالي 60% منهم أن نسبة الاستيعاب تزيد، وأفاد 40.4% بأنها لا تزيد. ويؤيد 60% من الطلبة التدريس باللغة العربية، فيما يرى 8.7% منهم أن لا فرق في التدريس بأي اللغتين. وأكد 92.9% من الطلبة بأنه يمكن البدء في تطبيق التعريب فوراً.

دراسة أبو حلو ولطيفة (1983) :

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تبناها مجمع اللغة العربية الأردني حول، تقويم المرحلة الأولى في تعريب التعليم العالي، وهي من بين الدراسات التجريبية التي اهتمت بإجراء مقارنة بين نتائج التحصيل الدراسي للمادة العلمية نفسها باللغتين العربية والإنجليزية.

وقد أجريت هذه الدراسة على عينة بلغت 592 طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في كليتي العلوم في كل من جامعة اليرموك والجامعة الأردنية، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن 75% من الطلبة المفحوصين أشاروا الى خطورة التدريس باللغة الإنجليزية، وأكدوا أهمية التعريب وضرورته في توطين العلوم الحديثة في اللغة العربية، وجعلها في متناول جميع شرائح المجتمع العربي.

كما كشفت الدراسة عن نتائج جديرة بالاهتمام؛ فقد أظهرت وجود تطور واضح في استيعاب الطلبة للمادة العلمية المكتوبة باللغة العربية، كما اتضح أن نسبة الرسوب قد تدنت من 30% أثناء الدراسة بالإنجليزية الى 3% فقط، اذا كان التدريس بالعربية.

دراسة حريز (1983) : نقلاً عن علي وطفة (2013):

تعد هذه الدراسة من بين الدراسات الميدانية التي أجريت على عينة من أساتذة جامعة

الخرطوم لاستقصاء آرائهم حول ضرورة التعريب، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة بأن نسبة عالية من الأساتذة لا ترى ضرورة للتعريب، كما أوضحت الدراسة أن اللغة العربية الفصحى اكتسبت صورة منفرة في أذهان الصفوة من المتعلمين السودانيين، سيما الذين تلقوا تعليمهم في دول أوروبية، وأظهرت كذلك أن عدداً كبيراً من الأساتذة يجيدون الإنجليزية، وهم يعترفون صراحة بعدم إجادتهم اللغة العربية، كما أنهم يعارضون تعريب التعليم في المرحلة الثانوية؛ لاعتقادهم بأنه يساهم في انخفاض مستوى الطلبة في اللغة الإنجليزية. (حزين، 1983)

تعقيب على الدراسات السابقة:

لا يمكننا الادعاء بأننا أجرينا مسحاً شاملاً لجميع الدراسات والأبحاث ذات الصلة بقضايا التعريب في الدول العربية، ولكننا، في الوقت ذاته، بذلنا جهداً لا بأس به في الاطلاع على بعض الدراسات والأبحاث التي وقعت أيدينا عليها، والتي تناولت بعض قضايا التعريب وإشكالياته، وقد اتضح لنا، من خلال هذه الدراسات، وجود ضعف واضح في مستوى هذه الأبحاث من حيث تركيزها على الجانب الوصفي للتعريب أكثر من الجانب التحليلي الذي يتناول علاقة التعريب بالقضايا الاجتماعية والثقافية والحضارية في العالم العربي.

ويمكن تصنيف هذه الدراسات التي سبق عرضها الى مجموعتين اثنتين:

■ المجموعة الأولى ركزت على استقصاء آراء الأساتذة والطلبة واتجاهاتهم واستطلاعها حول التعريب، فيما ركزت المجموعة الثانية على تناول علاقة التحصيل الدراسي باللغتين العربية والإنجليزية.

وبالنظر الى الدراسات المنتمية للمجموعة الأولى نجد أن أغلبها قد توصلت لنتائج تؤكد أن نسبة كبيرة من الأساتذة والطلبة في الجامعات العربية المختلفة تؤيد التعريب، وتؤكد على أهميته وضرورته لتطور الأمة، وتوطين العلوم الحديثة واستزراعها في البيئة والثقافة واللغة العربية، ومن هذه الدراسات: دراسة المهيدب 1998، ودراسة المهندس وبكر 1998، ودراسة الحاج 2009.

■ أما دراسات المجموعة الثانية: فقد ركزت على تحديد العلاقة التي تربط التحصيل الدراسي باللغة العربية أو الإنجليزية؛ ومعرفة ما اذا كانت اللغة العربية ترفع المستوى التحصيلي للطلاب أم لا؟ وهل للتدريس باللغة الإنجليزية علاقة بمستوى ونوع التحصيل الدراسي؟

ومن هذه الدراسات: دراسة الجار الله والأنصاري (1998)، ودراسة ثابت (2010)، ودراسة أبو حلو ولطيفة (1983)، ودراسة حريز (1983)، وقد توصلت غالبية هذه الدراسات في هذه المجموعة إلى نتائج تثبت بأن التدريس باللغة الأم وهي (اللغة العربية) يرفع المستوى التحصيلي والعلمي للطلبة، ويجعل الفهم والاستيعاب أسرع وأعمق.

وبمقارنة دراستنا هذه بالدراسات السابقة؛ نجد أنها تميزت بميزتين اثنتين، الميزة الأولى؛ أنها الدراسة الأولى التي أجريت في مجال التعريب على مستوى قطاع غزة في فلسطين، إذ لم يعثر الباحثان على أي من الدراسات المتعلقة بدراسة اتجاهات الطلبة أو الأساتذة، في فلسطين، نحو التعريب أو علاقته بالتحصيل الدراسي.

أما الميزة الثانية التي تميزت بها هذه الدراسة، هي أنها تنتمي إلى كلا المجموعتين السابقتين، فقد تناولت اتجاهات طلبة كلية العلوم بجامعة الأقصى نحو التعريب من جهة، ومن جهة ثانية تناولت اتجاهاتهم نحو علاقة التعريب ببعض المتغيرات، كعلاقته بالتحصيل الدراسي وممارسة عمليات التفكير العليا، وعلاقته بالمستقبل العلمي والعمل للطلبة، كما تناولت علاقة التعريب بمكانة اللغة العربية في وجدان الطلبة، وكذلك علاقته بهوية الأمة العربية ومستقبلها واستقلالها.

لذلك يمكن القول: إن هذه الدراسة قد انتهجت المنهج التحليلي الانثروبولوجي المتقدم، الذي تناول علاقة التعريب بالنواحي الثقافية والاجتماعية والحضارية للمجتمع العربي.

وبمقارنة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة مع الدراسات السابقة، نجد أنها نتائج متقاربة مع معظم الدراسات المذكورة، باستثناء دراسة حريز (1983)، التي أظهرت نتائجها بأن معظم الأساتذة السودانيين في جامعة الخرطوم يعارضون التعريب، سواء في المرحلة الجامعية أم الثانوية.

وفي اعتقادنا أن هذا التوجه يرجع لأسباب عدة موضوعية؛ منها:

أن السودان في ذلك الوقت كان حديث عهد بالتعريب، كما أن معظم الأساتذة قد تلقوا تعليمهم باللغة الإنجليزية سواء الجامعي أم الثانوي، أيضاً كانوا يفتقرون إلى أدنى خبرة بأمور التعريب أو التعامل مع صعوباته ومعوقاته، والتي أبرزها إشكالية المصطلح العلمي، إضافة إلى تدني مستواهم في اللغة العربية.

أما في باقي الدراسات فإن نتائجها جاءت شبه متطابقة مع نتائج دراستنا الحالية، إذ إن أغلب المفحوصين من طلبة جامعة الأقصى أكدوا على أهمية التعريب وضرورته، كما أشارت النتائج أيضاً بأن نسبة كبيرة من أفراد العينة قد وافقوا على وجود علاقة إيجابية بين التحصيل الدراسي واللغة العربية، وأكدوا بأن التدريس بالعربية يعمق الفهم

والاستيعاب، ويطور تفكير الطالب إلى مستويات التفكير العليا، ويزيد من إقبالهم على المشاركة الإيجابية.

الطريقة والإجراءات:

مقدمة:

نتعرض إلى الإجراءات والخطوات المنهجية التي تمت في مجال الدراسة الميدانية، حيث يتناول منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها الدراسة، إضافةً إلى توضيح الأدوات المستخدمة في الدراسة وخطواتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج ومن ثم تحقيق أهداف الدراسة، وفيما يأتي تفاصيل ما تقدم:

منهج الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول الإجابة على السؤال الأساسي في العلم وماهية وطبيعة الظاهرة موضوع البحث، ويشمل ذلك تحليل الظاهرة، وبيئتها، وبيان العلاقة بين مكوناتها، ومعنى ذلك أن الوصف يتم أساساً بالوحدات أو الشروط أو العلاقات أو الفئات أو التصنيفات أو الأنساق التي توجد بالفعل، وقد يشمل ذلك الآراء حولها والاتجاهات إزاءها، وكذلك العمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، ومعنى ذلك أن المنهج الوصفي يمتد إلى تناول كيف تعمل الظاهرة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية العلوم في جامعة الأقصى جميعهم من مختلف المستويات، والبالغ عددهم (162) حسب إحصائية 2014 - 2015م. وقد تم أخذ المجتمع بكامله منهم (38) طالباً و (124) طالبة.

أداة الدراسة:

هي استبانة من إعداد الباحثين وتطويرها أعدت لقياس اتجاهات طلبة كلية العلوم بجامعة الأقصى نحو تعريب التعليم الجامعي وهو مقياس خماسي متدرج على نمط مقياس ليكرث، يتكون المقياس في صورته النهائية من (46) فقرة تمثل كل واحدة رأياً أو تصوراً أو موقفاً ذا علاقة بالتعريب، يتطلب من الطالب أن يجيب عن كل فقرة وفق ما يعتقد. وذلك بوحدة من خمس استجابات (موافق بشدة موافق، لا ادري، غير موافق، غير موافق بشدة، 5، 4، 3، 2، 1)، وجاءت الفقرات موزعة على أربعة محاور أساسية لاتجاهات الطلبة هي:

♦ المحور الأول: علاقة التعريب بالتحصيل الدراسي وممارسة عمليات التفكير العليا وتكونت من 9 فقرات.

♦ المحور الثاني: علاقة التعريب بالمستقبل العلمي والعملية للدارسين وتكونت من 19 فقرة.

♦ المحور الثالث: علاقة التعريب بتعزيز مكانة اللغة العربية في وجدان الطلاب وتكونت من 9 فقرات.

♦ المحور الرابع: علاقة التعريب بهوية الأمة العربية ومستقبلها واستقلالها وتكونت من 9 فقرات.

وجدير بالذكر أن الفقرات نظرت في المقياس عشوائياً بحيث لا تجزئ فقرات المجال الواحد متتالية. ويتألف المقياس من قسمين: الأول معلومات وبيانات شخصية عن الطالب. مثل الجنس، والمستوى الأكاديمي. والقسم الثاني: فقرات الاستبانة.

صدق الأداة:

للتحقق من الصدق الظاهري والمنطقي للأداة تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على خمسة محكمين من ذوي الاختصاص في مجال القياس والتقييم، المناهج وطرق التدريس في كلية التربية، حيث طلب منهم دراسة فقرات المقياس وابداء الرأي حولها من حيث مدى شمولية الفقرات، وانتمائها لمجال الدراسة، ومدى انتماء مجموعة الفقرات للمجال الذي وضعت له، وقد أخذ الباحثان بأراء المحكمين، حيث عدلت بعض الفقرات من حيث الصياغة، واعتبرت هذه الاجراءات والاخذ بأراء المحكمين بمثابة الصدق المنطقي للأداة.

ثبات الأداة:

أُستخرج معامل ثبات الاداة باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا) cronbach-alpha، حيث بلغ معامل ثبات المقياس ككل بهذه الطريقة (0.895) وهو معامل ثبات يشير إلى إمكانية الاعتماد على الأداة لقياس ما وضعت لقياسه، والاطمئنان على النتائج التي يتوقع أن تسفر عنها.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة على فقرات الأداة، كما أُستخدم تحليل التباين الأحادي anova كما أُستخدم تحليل التباين المتعدد manova وأجريت المقارنة البعدية بطريقة نيومان - كولز لتحديد اتجاه الفروق حيثما لزم ذلك.

الجدول (1)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
23.5	38	ذكر
76.5	124	انثى
100.0	162	المجموع

تبين من النتائج الموضحة في الجدول (1) أن 76.5 % من أفراد عينة الدراسة اناث، بينما 23.5 % ذكور.

الجدول (2)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

النسبة %	التكرار	المستوى الدراسي
16	26	الثاني
30.9	50	الثالث
53.1	86	الرابع
100.0	162	المجموع

تبين من النتائج الموضحة في الجدول (2) أن 53.1 % من أفراد العينة في المستوى الدراسي الرابع، و 30.9 % في المستوى الدراسي الثالث، و 16 % في المستوى الدراسي الثاني

الجدول (3)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم

النسبة %	التكرار	القسم
8	13	الرياضيات
5.6	9	الفيزياء

النسبة %	التكرار	القسم
29	47	الاحياء
14.8	24	الكيمياء
19.8	32	التحاليل الطبية
22.8	37	العلوم
100.0	162	المجموع

تبين من النتائج الموضحة في الجدول (3) أن 29% من أفراد عينة الدراسة في قسم الأحياء، بينما 22.8% في قسم العلوم، و 19.8% في قسم التحاليل الطبية، و 14.8% في قسم الكيمياء، و 8% في قسم الرياضيات، و 5.6% في قسم الفيزياء.

أدوات الدراسة:

استخدم الباحثان استبانة « اتجاهات طلبة كلية العلوم بجامعة الأقصى نحو تعريب التعليم، حيث اشتملت الاستبانة على قسمين رئيسيين الأول: البيانات الشخصية، أما الثاني: فقرات الاستبانة » وتكوّنت من 46 فقرة على النحو الآتي:

■ المحور الأول: علاقة التعريب بالتحصيل الدراسي وممارسة عمليات التفكير العليا، وتكونت من 9 فقرات.

■ المحور الثاني: علاقة التعريب بالمستقبل العلمي والعمل للدارسين، وتكونت من 19 فقرة.

■ المحور الثالث: علاقة التعريب بتعزيز مكانة اللغة العربية في وجدان الطلاب، وتكونت من 9 فقرات.

■ المحور الرابع: علاقة التعريب بهوية الامة العربية ومستقبلها واستقلالها، وتكونت من 9 فقرات.

تصحيح الاستبانة:

استخدم الباحثان مقياس خماسي لتصحيح فقرات الاستبانة، بحيث يتم التصحيح حول: «اتجاهات طلبة كلية العلوم بجامعة الأقصى نحو تعريب التعليم».

الجدول (4)

يوضح مقياس الإجابات

موافق بشدة	موافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق بشدة	
5	4	3	2	1	

صدق أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه، وقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق الاتساق الداخلي.

صدق الاتساق الداخلي: Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد حسب الباحثان الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، والنتائج موضحة من خلال الجدول الآتي:

الجدول (5)

يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المحور الثاني				المحور الاول			
رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	مستوى الدلالة
1	0.640	11	**0.01	1	0.294	1	**0.00
2	0.653	12	**0.00	2	0.365	2	**0.00
3	0.513	13	**0.00	3	0.373	3	**0.00
4	0.431	14	**0.00	4	0.504	4	**0.00
5	0.247	15	**0.00	5	0.346	5	*0.03
6	0.681	16	*0.02	6	0.268	6	**0.00
7	0.619	17	**0.00	7	0.509	7	**0.00
8	0.556	18	**0.00	8	0.531	8	*0.03
9	0.642	19	**0.00	9	0.377	9	**0.00
			*0.02	10	0.268	10	

			المحور الرابع			المحور الثالث		
			مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة	مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	رقم الفقرة
			**0.00	0.716	1	**0.00	0.689	1
			**0.00	0.796	2	**0.00	0.644	2
			**0.00	0.624	3	**0.00	0.751	3
			**0.00	0.581	4	**0.00	0.470	4
			**0.00	0.556	5	**0.00	0.592	5
			**0.00	0.619	6	**0.00	0.615	6
			**0.00	0.667	7	**0.00	0.685	7
			**0.00	0.671	8	**0.00	0.438	8
			**0.00	0.674	9	**0.00	0.649	9

** الارتباط دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)

** الارتباط غير دال إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$)

تبين من النتائج الموضحة في الجدول (5) أن فقرات الاستبانة تتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودال إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0.05)، وهذا يدل على أن الاستبانة بفقراتها تتمتع بمعامل صدق عالٍ.

ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة النتيجة نفسها لو أعيد توزيعها أكثر من مرة تحت الظروف والشروط نفسها، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو أعيد توزيعها على أفراد العينة مرات عدة خلال فترات زمنية معينة، وبعد تطبيق الاستبانة، حسب الثبات للاستبانة بطريقتين:

1. معامل ألفا - كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient:

طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) مفردة، وبعد تطبيق الاستبانة، حسب معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات، حيث وجد أن قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة 0.895، وهذا دليل كافٍ على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع، والنتائج موضحة في الجدول (6):

الجدول (6)
يوضح نتائج معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	الاستبانة الكلية
0.895	46	

الثبات بطريقة التجزئة النصفية Split-half methods:

بعد تطبيق الاستبانة تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين وهما الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية، ثم تم احتساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك صحح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون Spearman Brown:

معامل الارتباط المعدل $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، والنتائج موضحة في الجدول (7):

الجدول (7)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للاستبانة

معامل الارتباط المعدل	معامل الارتباط	الاستبانة الكلية
0.883	0.790	

تبين من النتائج الموضحة في جدول (7) أن قيمة معامل الارتباط المعدل Spearman Brown (0.883) مرتفعة ودالة إحصائياً، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بمعامل ثبات مرتفع.

المعالجات الإحصائية:

وُزعت الاستبانة وحُلَّت من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1. إحصاءات وصفية منها: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن الحسابي النسبي، ويستخدم هذا الأمر بشكل أساسي بهدف معرفة تكرار فئات متغير ما ويفيد الباحثان في وصف متغيرات الدراسة.

2. معامل ارتباط بيرسون: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

3. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

4. معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.

5. اختبار "ت" (One Sample T Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياض وهي 3 أم لا.

نتائج تحليل فقرات وفرضيات الدراسة وتفسيرها:

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

ما اتجاهات الطلبة نحو تعريب التعليم في كلية العلوم بجامعة الاقصى؟

للتحقق من ذلك تم إيجاد النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والوزن النسبي لفقرات اتجاهات الطلبة نحو تعريب التعليم في كلية العلوم بجامعة الاقصى، والنتائج موضحة من خلال الجدول الآتي:

الجدول (8)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب

الترتيب	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
3	70.91	0.560	3.545	علاقة التعريب بالتحصيل الدراسي وممارسة عمليات التفكير العليا	1
4	70.35	0.407	3.518	علاقة التعريب بالمستقبل العلمي والعمل للدارسين	2
2	76.71	0.637	3.835	علاقة التعريب بتعزيز مكانة اللغة العربية في وجدان الطلاب	3
1	77.38	0.600	3.869	علاقة التعريب بهوية الامة العربية ومستقبلها واستقلالها	4
	73.84	0.395	3.692	المتوسط العام	

تبين من النتائج الموضحة في الجدول (8) أن:

- « علاقة التعريب بهوية الأمة العربية ومستقبلها واستقلالها» احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي 77.38%.
 - « علاقة التعريب بتعزيز مكانة اللغة العربية في وجدان الطلاب» احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي 76.71%.
 - « علاقة التعريب بالتحصيل الدراسي، وممارسة عمليات التفكير العليا» احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي 70.91%.
 - « علاقة التعريب بالمستقبل العلمي والعملية للدارسين» احتلت المرتبة الرابعة بوزن نسبي 70.35%.
- الوزن النسبي لاتجاهات الطلبة نحو تعريب التعليم في كلية العلوم بجامعة الاقصى هو 73.84%.

ويرجع الباحثان تلك النسب إلى مدى اهتمام الطلاب في كلية العلوم بالجامعة بأهمية التعريب وتحسين مستواهم الاكاديمي والعلمي اذا تم تعريب المساقات العلمية بالجامعة، وهذا يعكس مدى صعوبة تعلم المساقات باللغة الإنجليزية وفهمها كما هو معمول به الآن، وهذا يتفق مع دراسة المهندس وبكر (1998) التي قاما فيها باستقصاء آراء عينتين من الأساتذة والطلاب من جميع الكليات بجامعة الملك سعود بشأن قضية الترجمة واستخدام اللغة العربية في العملية التعليمية. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن 66% من الطلاب يفضلون استخدام اللغة العربية. وكذلك يعتقد الباحثان ان المحور الأول احتل المرتبة الاولى وذلك نتيجة لمدى انتماء الطلبة إلى الامة العربية ومستقبلها حيث إن الطلاب يرون أن مستقبل الأمة العربية يرجع إلى مدى تمسك الأمة العربية بلغتها الأصيلة، وهذا يقود إلى احترام الأمم للأمة العربية، أما المحور الثاني فيظهر إلى أي مدى يصل حب الطلاب للغتهم الأم وهي اللغة العربية، وأن هذة اللغة يجب أن تكون من أولى الاهتمامات لديهم، حيث لا يكون التقدم بين الأمم إلا بهذه اللغة وهي لغة القران الكريم، أما بالنسبة للمحور الثالث، فيرى الباحثان أن محور التعريب وعلاقته بالتحصيل الدراسي وممارسة عمليات التفكير جاء في الرتبة الثالثة عند الطلبة، وهذا شيء طبيعي حيث لا يمكن أن يزيد تحصيل الطلبة وينمو تفكيرهم قبل الاهتمام بتدريس اللغة العربية أولا واعتبارها لغة الأمة واللغة التي يجب رفع مكانتها بين أهلها، حيث يأتي بعد ذلك ارتفاع التحصيل الدراسي وزيادة عمليات التفكير والإبداع، وهذا يتفق مع التجربة السورية في تعريب التعليم، حيث أثبتت هذه التجربة بنجاح تدريس العلوم الطبية والطبيعية باللغة العربية، أما المحور الرابع وهو علاقة التعريب بالمستقبل العلمي والعملية للدارسين فجاء في المرتبة الرابعة، وهذا شيء منطقي من وجهة نظر الباحثين، حيث لا يمكن لأن يكون هناك مستقبل علمي وعملي للطلبة الجامعيين إلا بعد جعل اللغة العربية هي اللغة الأولى وتعزيز مكانتها، ودراسة

العلوم من خلالها، وبالتالي يكون هناك مستقبل واعد للطلبة الجامعيين من حيث التطور العلمي والاختراعات في مختلف المجالات حيث ان اللغة العربية لغة واسعة وينطق بها ملايين من الناس.

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

« هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في اتجاهات الطلبة نحو تعريب التعليم في كلية العلوم بجامعة الاقصى تعزى لمتغير التخصص (القسم) ؟

للإجابة على السؤال، استخدم اختبار «ف» One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيرات محل الدراسة.

الجدول (9)

يوضح مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار «ف» ومستوى الدلالة

النتيجة	مستوى الدلالة	قيمة اختبار «ف»	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتوسط الحسابي		
لصالح الاحياء	0.001	4.663	1.312	5	6.559	بين المجموعات	3.684	المحور الأول
			0.281	156	43.881	داخل المجموعات	3.531	الرياضيات
				161	50.440	المجموع	3.740	الفيزياء
							3.565	الاحياء
							3.170	الكيمياء
							3.565	التحاليل الطبية
-	0.127	1.745	0.283	5	1.414	بين المجموعات	3.393	العلوم
			0.162	156	25.285	داخل المجموعات	3.731	الرياضيات
				161	26.699	المجموع	3.524	الفيزياء
							3.658	الاحياء
							3.419	الكيمياء
							3.495	التحاليل الطبية

النتيجة	مستوى الدلالة	قيمة اختبار « ف »	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		المتوسط الحسابي		
لصالح الفيزياء	0.003	3.768	1.406	5	7.032	بين المجموعات	3.906	الرياضيات	المحور الثالث
			0.373	156	58.233	داخل المجموعات	4.395	الفيزياء	
				161	65.265	المجموع	3.768	الاحياء	
							3.759	الكيمياء	
							3.569	التحاليل الطبية	
							4.039	العلوم	
لصالح الفيزياء	0.005	3.517	1.174	5	5.872	بين المجموعات	3.761	الرياضيات	المحور الرابع
			0.334	156	52.101	داخل المجموعات	4.209	الفيزياء	
				161	57.973	المجموع	3.865	الاحياء	
							3.903	الكيمياء	
							3.559	التحاليل الطبية	
							4.075	العلوم	
لصالح الفيزياء	0.000	4.775	0.667	5	3.335	بين المجموعات	3.686	الرياضيات	الاجمالي
			0.140	156	21.791	داخل المجموعات	3.967	الفيزياء	
				161	25.126	المجموع	3.724	الاحياء	
							3.721	الكيمياء	
							3.429	التحاليل الطبية	
							3.793	العلوم	

من خلال الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في اتجاهات الطلبة نحو تعريب التعليم (المحور الثاني) في كلية العلوم بجامعة الأقصى تعزى لمتغير التخصص (القسم) ، وأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في اتجاهات الطلبة نحو تعريب التعليم (المحور الأول، المحور

الثالث، المحور الرابع، الإجمالي) في كلية العلوم بجامعة الأقصى تعزى لمتغير التخصص (القسم) لصالح قسم الفيزياء

وهذا يوضح مدى صعوبة مساقات الفيزياء وتدريسها باللغة الانجليزية حيث إن عدد الطلاب والطالبات في قسم الفيزياء هم أقل من قسم الكيمياء والأحياء والتحاليل الطبية والرياضيات والعلوم.

وجد الباحثان أن المحور الأول، وهو علاقة التعريب بالتحصيل الدراسي وممارسة عمليات التفكير العليا كان لصالح قسم الأحياء أكثر من التخصصات الأخرى في كلية العلوم، ولعل ذلك يرجع إلى أن تخصص الأحياء يعتمد فيه الطلبة على حفظ المصطلحات الأجنبية الطويلة، وغالبها مصطلحات لاتينية، وبالتالي فإن طلبة الأحياء يفضلون دراسة هذه المصطلحات باللغة العربية، وهذا يسهل عليهم فهمها وحفظها وبالتالي يصبح لديهم القدرة على التفكير والإبداع في مجال الأحياء، والحصول على معدلات مرتفعة يليها تخصص الرياضيات ثم الكيمياء وطرق تدريس العلوم ثم الفيزياء وأخيراً التحاليل الطبية. أما المحور الثاني وهو علاقة التعريب بالمستقبل العلمي والعملي للدارسين، فلا يوجد فروق في اتجاه الطلبة نحو هذا المحور يعزى للتخصص، حيث يرى الباحثان أن ذلك يرجع إلى أن طلبة كلية العلوم بالجامعة لديهم الاتجاهات نفسها نحو تدريس المساقات العلمية في التخصصات كافة باللغة العربية، وبالتالي سيكون لهم مستقبل علمي وعملي أفضل.

أما المحور الثالث وهو علاقة التعريب بتعزيز مكانة اللغة العربية في وجدان الطلبة، فقد وجد الباحثان أن تخصص الفيزياء كان له النصيب الأكبر من حيث اتجاه الطلبة الإيجابي نحو تعريب التعليم، وهذا يعزز من مكانة اللغة العربية في نفوس الطلبة، ويصبح لهم مكانة وهوية يحترمونها حيث إن قسم الفيزياء هو أقل أقسام كلية العلوم بالجامعة عدداً، وذلك لصعوبة تخصص الفيزياء، فإن دراسة طلبة قسم الفيزياء باللغة العربية، يزيد احترامهم للغة العربية، وبالتالي رفع من معدلاتهم ويزيد من تفكيرهم العلمي.

أما المحور الرابع وهو علاقة التعريب بهوية الأمة العربية ومستقبلها، حيث كان اتجاه الطلبة نحو علاقة التعريب بهوية الأمة العربية ومستقبلها واستقلالها لصالح قسم الفيزياء، وقد يرجع ذلك لأن طلبة الفيزياء لديهم تحصيل علمي مرتفع في العلوم الطبيعية والرياضيات، وبالتالي لديهم سعة أفق وتفكير عال، حيث يرون أن الأمة العربية لكي تنهض ويكون لها مستقبل علمي واعد إذا ما درّست العلوم باللغة العربية، فهذا سيعزز مكانة الأمة العربية بين الأمم، ويؤدي إلى نهضة علمية عربية حيث إن تاريخ الأمة العربية والإسلامية حافل بالعلماء في مجال الطب والفيزياء والكيمياء وغيرها، ولكن الأمة العربية بعد ذلك اعتمدت اللغة الانجليزية في تدريس العلوم وغيرها بدلا من العربية، وهذا أدى الى

تأخر العرب عن ركب التقدم العلمي.

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

«هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في اتجاهات الطلبة نحو تعريب التعليم في كلية العلوم بجامعة الاقصى تعزى لمتغير الجنس؟»

للإجابة عن السؤال، أُستخدم اختبار «ت» Independent Samples T test لمعرفة الفروق بين متغيرات الدراسة.

الجدول (10)

يوضح العدد والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة اختبار «ت» ومستوى الدلالة

مستوى الدلالة	قيمة اختبار «ت»	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	
//0.783	0.276	0.538	3.567	38	ذكر	المحور الأول
		0.568	3.539	124	انثى	
//0.639	0.470	0.418	3.490	38	ذكر	المحور الثاني
		0.405	3.526	124	انثى	
//0.555	0.591	0.590	3.889	38	ذكر	المحور الثالث
		0.652	3.819	124	انثى	
//0.662	0.438	0.656	3.906	38	ذكر	المحور الرابع
		0.584	3.858	124	انثى	
//0.704	0.381	0.396	3.713	38	ذكر	الاجمالي
		0.396	3.685	124	انثى	

من خلال الجدول السابق يتضح أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في اتجاهات الطلبة نحو تعريب التعليم: (المحور الأول، والمحور الثاني، والمحور الثالث، والمحور الرابع، والاجمالي) في كلية العلوم بجامعة الاقصى تعزى لمتغير الجنس. ودليل هذا على أن كلاً من الطلاب والطالبات يؤيدون بقوة تعريب مساقات كلية العلوم في الجامعة.

ويرى الباحثان أن الطلبة لديهم اتجاهات ايجابية نحو تعريب التعليم، وهذا يعزز من الدعوة لتدريس العلوم الطبيعية باللغة العربية حسب استجابات الطلبة على بنود الاستبانة. إن طلبة كلية العلوم يرون أن التعريب سيرفع من مستواهم التحصيلي، ويزيد

من نموهم الفكري والإبداعي، وبالتالي سيعزز من مكانة اللغة العربية بين اللغات الأخرى.

◀ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

«هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في اتجاهات الطلبة نحو تعريب التعليم في كلية العلوم بجامعة الأقصى تعزى لمتغير المستوى الدراسي»

للإجابة على السؤال تم استخدام اختبار «ف» One Way ANOVA لمعرفة الفروق بين متغيرات محل الدراسة.

الجدول (11)

يوضح مجموع المربعات ودرجة الحرية ومتوسط المربعات وقيمة اختبار «ف» ومستوى الدلالة

النتيجة	مستوى الدلالة	قيمة اختبار «ف»	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات		المتوسط الحسابي		
-	0.081	2.550	0.784	2	1.568	بين المجموعات	3.338	الثاني	المحور الأول
			0.307	159	48.872	داخل المجموعات	3.566	الثالث	
				161	50.440	المجموع	3.625	الرابع	
-	0.142	1.980	0.324	2	0.649	بين المجموعات	3.404	الثاني	المحور الثاني
			0.164	159	26.051	داخل المجموعات	3.620	الثالث	
				161	26.699	المجموع	3.511	الرابع	
-	0.383	0.966	0.392	2	0.784	بين المجموعات	3.880	الثاني	المحور الثالث
			0.406	159	64.481	داخل المجموعات	3.940	الثالث	
				161	65.265	المجموع	3.748	الرابع	
-	0.529	0.639	0.231	2	0.462	بين المجموعات	3.818	الثاني	المحور الرابع
			0.362	159	57.511	داخل المجموعات	4.008	الثالث	
				161	57.973	المجموع	3.821	الرابع	

النتيجة	مستوى الدلالة	قيمة اختبار «ف»	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتوسط الحسابي		
-	0.426	0.858	0.134	2	0.268	بين المجموعات	3.609	الثاني
			0.156	159	24.857	داخل المجموعات	3.784	الثالث
				161	25.126	المجموع	3.676	الرابع

من خلال الجدول السابق يتضح انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في اتجاهات الطلبة نحو تعريب التعليم: (المحور الأول، والمحور الثاني، والمحور الثالث، والمحور الرابع، والإجمالي) في كلية العلوم بجامعة الأقصى تعزى لمتغير المستوى الدراسي. يرى الباحثان أن طلبة كلية العلوم في المستوى الثاني والثالث والرابع لا يوجد فروق بينهم في الاتجاه نحو تعريب التعليم في كلية العلوم بجامعة الأقصى، وهذا يدل على أن جميع الطلبة يرغبون بتعريب التعليم، وهذا من شأنه تعزيز مكانة هذا البحث ويدعم موضوع التعريب في فلسطين والبلاد العربية والاسلامية، وذلك يتفق مع العديد من الدراسات التي تؤيد تعريب التعليم مثل: دراسة المهندس وبكر (1998)، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن 66% من الطلبة يفضلون استخدام اللغة العربية إلى جانب الإنجليزية في إلقاء المحاضرات، ودراسة المهيدب (1998) التي أجراها على 77 عضو هيئة تدريس و 300 طالب بكلية الهندسة بجامعة الملك سعود حيث كشفت نتائج الدراسة أن 75% من أعضاء هيئة التدريس و 73.7% من الطلبة يفضلون تدريس العلوم الهندسية باللغة العربية.

التوصيات والمقترحات:

التوصيات:

1. تطوير الأبحاث والدراسات العلمية لدراسة قضايا التعريب وإشكالياته المختلفة وفق المنهج التحليلي الأنثروبولوجي المتقدم.
2. إجراء الأبحاث والدراسات الميدانية للوقوف على حال اللغة العربية والتعريب وعلاقته بالجانب الحضاري في الجامعات الفلسطينية.

3. وضع خطط إعلامية تثقيفية للتوعية بأهمية التعريب، ودوره في توطين العلوم الحديثة، واستزراعها في اللغة والثقافة والبيئة العربية.
4. وضع خطط إعلامية تثقيفية للتوعية بأهمية التعريب في الحفاظ على اللغة العربية وتطويرها لمواكبة المستجدات العصرية.

المقترحات:

1. إجراء الأبحاث والدراسات العلمية الميدانية لدراسة مختلف قضايا التعريب وإشكالياتها وفهمها واستكشاف علاقتها بعلم اللغة الاجتماعي والنفسي.
2. تشكيل هيئة عربية مهنية مستقلة، بقرار سياسي جريء، تتولى مسؤولية التخطيط والتنفيذ والإشراف على تعريب التعليم في الوطن العربي.
3. وضع خطة عملية قابلة للتطبيق لتعريب التعليم في البلدان العربية، وإحلال اللغة العربية محل اللغات الأجنبية في المؤسسات الرسمية والأهلية جميعها.

المصادر والمراجع:

أولاً-المراجع العربية:

1. أبو حلو، يعقوب ولطفية، لطفى (1984). تقييم المرحلة الأولى في تعريب التعليم الجامعي التي تتبناها مجمع اللغة العربية الأردني.المجلة العربية للعلوم الإنسانية. ع14، ص 90.
2. أبو عرفة، عدنان والتهامي، عمر وحسين، الأمين (1998م). جهود التعريب والترجمة: التقويم والتنظيم.سجل وقائع ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة في المملكة العربية السعودية.الرياض: جامعة الملك سعود.
3. البسيوني احمد دويدار (2004) : تعريب التعليم العالي في الوطن العربي؛ ضروراته معوقاتة؛ شروط ومتطلبات نجاحه مجلة اتحاد الجامعات العربية -الاردن؛ ع43ص 271-291.
4. الجار الله، أحمد والأنصاري لبنى (1998): آراء طلاب الطب ومواقفهم من تعلم الطب باللغة العربية.سجل وقائع ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة في المملكة العربية السعودية، الرياض، جامعة الملك سعود ص 437 - 453.
5. خليفة، عبد الكريم (1992) : مجمع اللغة العربية الأردني، نشأته ودوره في تعريب العلوم الحديثة، رسالة المعلم، ص 11 - 15.
6. خليفة، عبد الكريم (1997) : اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، عمان - دار الفرقان.ط 5.
7. الخوالدة، حمد سالم (2013) : اللغة العربية وعناصر العملية التعليمية.رسالة المعلم، مج 51 - ع 1، تشرين الأول ص 33 - 46.
8. الدراويش، حسين احمد، تعريب التعليم الجامعي، جمعية الدراسات العربية، القدس، ص 5 - 7، 8، 9، 9 - 13، 73 - 91 - 210 - 230
9. السباعي، زهير أحمد (1995). تجربتي في تعليم الطب باللغة العربية.الدمام: نادي المنطقة الشرقية الأدبي

10. السحيمي، سليمان والبار، عدنان أحمد (1992م). موقف طلاب الطب من تعريب التعليم الطبي. رسالة الخليج العربي. ع 42، ص 41 - 65.
11. شتا، جمال مصطفى (2013): الجهود اللغوية واستيعاب الفصحى في التطور العلمي والتقني. مجلة الثقافة والتنمية، ع72، سبتمبر ص 3 - 44.
12. شحادة الخوري (2001): دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب. بيروت - دار الطليعة الجديدة.
13. العوا عادل (1989) الترجمة مفتاح التنوير العربي - المجال الفلسفي " مجلة التعريب - ع 15 - يونيو
14. عيسى، مصباح الحاج (1988) " التعريب ومشكلة اللغة الانجليزية كوسيلة اتصال تعليمية في كلية العلوم بجامعة الكويت " المجلة التربوية، العدد 15، المجلد، ص 47 - 93
15. فرج، السيد احمد (1993) تعريب التعليم الجامعي ضرورة علمية اسلامية، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص 9 - 31.
16. محمد، بومدين (2014): مكانة اللغة العربية في قانون الاجراءات المدنية الجديد 2008. دفاتر السياسة والقانون، ع10 ص 1 - 11.
17. المركز العربي للتعريب (1998) ندوة المسؤولين عن تعريب التعليم العالي في الوطن العربي الخرطوم، 10 - 12 / 11 / 1998 - الهيئة العليا للتعريب السودان ص 41، 45، 48 - 56، 56 - 76، 64 - 97
18. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1985) ندوة سياسة تطور التعليم العالي في الوطن العربي دمشق 21 - 26 / 11 / 1985 المركز العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق - سوريا - ص 40 - 41.
19. المهندس، أحمد عبد القادر وبكري، سعد علي الحاج (1988): الترجمة في جامعة الملك سعود. سجل وقائع ندوة التعريب وتطوير الترجمة في المملكة العربية السعودية ' الرياض، جامعة الملك سعود.
20. المهندس، أحمد عبد القادر وبكري، سعد عي الحاج (1998). الترجمة في جامعة الملك سعود. سجل وقائع ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة في المملكة العربية السعودية. الترجمة في المملكة العربية السعودية.

21. المهيدب، عبد الله (1998). واقع تعريب التعليم الهندسي في المملكة العربية السعودية. سجل وقائع ندوة تعميم التعريب وتطوير الترجمة في المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة الملك سعود. ص 517 – 536.
22. نوفل الاحمد (1993) من تجارب التعريب في بعض الجامعات العربية“ مجلة التعريب – العدد السادس
23. وطفة، علي أسعد (2013) هجانة التخاطب اللساني وتقاطعاته الأكاديمية في جامعة الكويت. مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، ع 155، ج 1، أكتوبر ص 577 – 633.